العدد : 2396

العراق اليوم
AL iraq alyoum

الاثنين 13 / 7 / 2015

المقالات الواردة لاتعبر عن رأي الصحيفة انما رأي كتابها

هنا وطني.. هنا حضارتي

بلال حنويت الركابي

العراق هو احد دول غرب آسيا، والمطل على الخليج العربي، يحدهُ من الجنوب الكويت والسعودية، ومن الشمال تركيا، ومن الغرب سوريا والأردن، ومن الشرق إيران، وهو الحارس للبوابة الشرقية للوطن العربي، وأيضاً عضوٌ في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمرِ الإسلامي ومنظمة أوبك، وكان يسمى قديماً، بلاد ما بين النهرين، وهو أول المراكز الحضارية في العالم ،وامتدت هذه الحضارة الى سوريا وفارس والأناضول - تركيا حالياً، والبحرين والأحواز في إيران، وكان لبلاد الرافدين، انفتاحٌ واتصالٌ بالحضارات القديمة في مصر والهند، ويعتبرُ الخليج العربي، المنفذ البحري الوحيد للعراق على العالم، ويمرُ نهرا دجلة والفرات من شمال العراق الى جنوبه، واللذان كانا أساس نشأة أولى المراكز الحضارية في العالم على يد الأكديين والسومريين والأشوريين والبابليين، ومن بين ما أنتجتهُ حضارة بلاد ما بين النهرين، اختراع الحرف من طرف السومريين، وسنّ أول القوانين المكتوبة في تأريخ البشرية، بما يعرف في المصادر التاريخية بشريعة حمورابي، وامتدت حضارة بلاد ما بين النهرين، حتى ٦٤٠ قبل الميلاد، وكان لحضارة بلاد ما بين النهرين، لغات عدّة وأخرها اللغة العربية، بعد الفتوحات الإسلامية بما يسمى العصر الذهبي الإسلامي، ومكونٌ من الفتوحات الإسلامية والعصر الأموي والعصر العباسي، وامتدت هذه العصور عدّة من القرون حتى الغزو المغولي وسقوط الدولة العباسية، وظل العراق بعد سقوط الدولة العباسية في هرج ومرج، حتى دخول الجيوش العثمانية بلاد الشام ومصر، حيث تمّت السيطرة على العراق من قبل الجيوش العثمانية، ولعدّة قرون، وبحلول بداية القرن السابع عشر، استنزفت النزاعات المتكررة مع الصفويين من جانب ،ومع الدول الأوروبية من جانب آخر، وأضعف سيطرتها على ولاياتها، وأستمر الحكم العثماني على العراق حتى بداية الحرب العالمية الأولى ،عندما وقف العثمانيون الى جانب المانيا ودول المحور، وبعد إعلان الحرب، نزلت قوات الحملة البريطانية رأس الخليج، وفي ٢٢ نوفمبر من عام ١٩١٤ ،دخلت هذه القوات البصرة، وفي حملة تهدفُ الى احتلال بغداد، نال البريطانيون هزيمة في منطقة كوت الإمارة، ولكن بعد أن تمّ أسناد الجيش البريطاني، استطاعوا دخول بغداد واحتلالها، وبعد ذلك اندلعت بعض الثورات والحركات، ولكنها فشلت حتى آذار عام ١٩٢١ ،حيث عقِد مؤتمرٌ في القاهرة ترأسهُ تشرتشل، لتأمين استقرار الشرق الأوسط، وسمّي فيصل الأول ملكاً على العراق مع أجراءِ تصويتٍ، تأكيداً على التنصيب، وبذلك نُصّب فيصل الأول ملكاً على العراق، بعد ذلك عُقِدت معاهدات كثيرة بين العراق والمملكة المتحدة، وفي عام ١٩٢٩، أعلمت المملكة المتحدة العراق، أنها سوف تمنحهُ الاستقلال عام ١٩٣٢، وفي ٣ تشرين الأول من عام ١٩٣ ،قُبل العراق في عصبة الأمم، كدولة مستقلة، وحكم العراق الملك غازي بعد وفاة الملك فيصل، وبعد ذلك، تولى الحكم بعد غازي أبنهُ القاصر، فيصل الثاني وأصبح عبد الآله وصياً عليه، وأستمر الحكم الملكي الهاشمي حتى عام ١٩٥٨ ،عندما أطاح بهِ انقلابٌ عسكري قام بهِ الجيش العراقي والمعروف بأسم ثورة ١٤ تموز من قبل العميد الشهيد عبد الكريم قاسم، ولكن حكومته استمرت حتى انقلاب عام ١٩٦٣ ،عندما خانهُ عبد السلام عارف، وتوفى عبد السلام عارف، وتولى الحكم أخيه عبد الرحمن عارف، وبعد ذلك تولى الحكم أحمد حسن البكر، و في عام ١٩٧٩ تولى صدام حسين السلطة، بعدما أطاح بصديقه وزعيم حزبه، احمد حسن البكر، ومنذ ذلك الوقت، ونحن في حربٍ ودمار.. من الحرب الإيرانية العراقية وحربِ الخليج والحصار والعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق حتى ٢٠ مارس ٢٠٠٣، حيثُ غزت الولايات المتحدة العراق، مما أدّى الى سقوط الطاغية صدام، وفي أعقاب الغزو أنشأت سلطة التحالف المؤقتة لحكم العراق، برئاسة بول بريمر، الحاكم المدني في العراق، ثمّ نُقِلت السلطة الى الحكومة العراقية المؤقتة، وبعد الغزو أخذ تنظيم القاعدة الذي يموّل من قبل المملكة العربية السعودية وامريكا، بالاستفادة من النزعة الطائفية، ووضع أقدامهُ في العراق، وانتشر في ذلك الوقت القتل والدمار، وبعد ذلك أتى الانسحاب الامريكي في ٣٠ يونيو عام ٢٠٠٩، وغادروا البلاد في ٣١ نوفمبر عام ٢٠١١، وبعد ذلك احتلت أمريكا والمملكة العربية السعودية العراق، باحتلال جديد عبر داعش، وسقطت بعض المحافظات العراقية بيد داعش، وانتشر القتل والدمار والتفجيرات حتى صدور فتوى المرجعية الدينية العليا المتمثلة بالسيد السيستاني، وانشاء الحشد الشعبي المقدّس، حيثُ قام أبنائنا في الحشد الشعبي والجيش العراقي، بالتصدي لعدوان داعش ودحرهم، وتحرير المحافظات التي تمّ احتلالها من قبل داعش، ولقد سطّر أبنائنا في الحشد الشعبي المقدّس والجيش العراقي، اروع الملاحم والبطولات في سوح المعركة، ولقد قدّموا الشهداء والجرحى من أجل هذا الوطن،اذاً هنا وطني.. هنا حضارتي، فأخلع نعليك وأنتبه، فقد تدوس على قبر شهيد قد فقِد أو على أشلاءٍ لم تُرى من القصف، هنا وطني.. هنا حضارتي، فأنتبه، فترابهُ بدم الشهداء قد مُزِج، فهذا التراب لم يعد صالحاً للمدارس، بل أضحى تيجاناً توضعُ فوق الرؤوس، هنا وطني.. هنا حضارتي.

البرلمان العراقي
أخر مهازل الزمن الأغبر

جمعة عبد الله

يعتبرُ مكان البرلمان مقدَّساً في البلدان الديموقراطية , حيثُ تتجمع حوله الاحتجاجات الجماهيرية , والمظاهرات الشعبية السلمية , المعبّرة عن طموحها وتطلعاتها وأمانيها , وهو المكان المنشود لعرض المظلوميات والاجحاف والحرمان , وكذلك ابداء مواقف الغضب والسخط الشعبي , وهو المكان الحرّ لعرض مشاكل المواطنين، والحث والاسراع على المعالجة والحلول , والبرلمان هو واصلة الصلة والعلاقة والترابط ، بين ممثليّ الشعب والمواطنين , وهو المكان المناسب لسماع صوت الشعب، بذلك يكتسب ممثل الشعب، الخبرة والكفاءة في تأدية عمله وواجبه الوطني، ليسمع معاناة المواطنين، وشرائحاً من الناخبين الذين منحوا ثقتهم وصوتهم الانتخابي ، ولذلك سُمّيت بناية البرلمان بـ (معبد الحرية) لأنهُ المعبّر الحقيقي لطموحات الشعب , وهو يرسمُ خريطة الطريق للوطن وتوجهاته المستقبلية وصون كرامته والحفاظ عن الاستقلال والسيادة الوطنية، لذلك يعتبر البرلمان المرآة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبلد، وهو البندول والمقياس لمنزلة ومكانة الوطن،بينما في العراق السريالي بالفنطازية الغريبة والعجيبة، كلّ هذه الخصال مشطوبة وغير موجودة حتى في حدود ها الدنيا , فمكان البرلمان العراقي في منطقة محرمة وممنوعة الوصول اليها , منطقة مقطوعة الصلة والعلاقة عن تطلعات وطموحات وأماني الشعب , مما خلق التنافر والتناقض في رؤية الطريق والتوجهات السياسية الصائبة. بين نائب الشعب والمواطن العراقي ,ومما خلق حالات نشاز في العلاقة مع الوطن والمواطن , أدّت أن يعيش نائب الشعب في عالمٍ آخر , لايمتُ بأيّة صلة وعلاقة في الشأن العراقي , ولا بالواقع الفعلي والمحسوس , وزادت المصيبة اكثر فداحة وسوءاً , بأن اعضاء البرلمان مصابون بالعمى والطرش , لذلك يتكلمون بلغة غريبة عن الواقع , مما خلق حالات جهل وغباء كلي في المشاكل والازمات التي يعاني منها العراق والعراقيين , وتصريحاتهم النارية والهوائية الى وسائل الاعلام , انها عبارة فقاعات هوائية لتنفيس من تخمة المعدة من الاكل الثقيل والدسم , مما جعل تصريحاتهم مسرحيات كوميدية لسخرة والمسخرة والتهكم , كأنهم ينتمون الى عالم اخر , لا ينتمي الى العراق , هذه السذاجة والجهل السياسي , جعلتهم بمثابة ادوات معرقلة ومعوقة , بل اصبحوا الغام خطيرة للعراق والعراقيين , وهم بهذه الفنطازية السريالية , وجودهم حجرة عثرة نحو الأمن والأمان والاستقرار والتطور ، وقد جلبوا الخراب والدمار في مواقفهم السياسية ، وفي تأدية واجبهم المسؤول , واصبحوا جزءاً من المعضلة السياسية، وجزءاً من الخراب العراقي بامتياز , فقد جعلوا أغلب مشاريع القوانين معطلة ومؤجلة، بحجة القراءة والمناقشة التي لاتنتهي , ورغم مرور اكثر من عقدٍ كامل من السنين , مازالت مشروعات القوانين الأساسية في بناء الدولة وتنظيمها بالشكل الصحيح , متعثرة ولم تقرّ وتنجز خلال هذه الفترة الطويلة , هذا يدل على إن الكتل السياسية في البرلمان والحكومات المتعاقبة , ليس لها النيّة الحقيقية لتشريع وإقرار القوانين التي هي من صلب تنظيم الدولة بالشكل العادل والمحق، ليس لها الرغبة الصادقة في معالجة المشاكل والأزمات من خلال إقرار القوانين التي تساعد على الانفراج والحلحلة , والتوجه الجاد نحو المسار الديموقراطي , لا تمتلكُ ضميرالمسؤولية تجاه الوطن والمواطن، أو أنها ليس معنية بتاتاً , بإيجاد المعالجة والحلول , أو إن الفساد المالي الذي ينخر في جسد العراق , يشلّ تحركاتها أو يخنق مواقفها ليجعلها كسيحة ومشلولة , تجاه إقرار القوانين ذات النفع العام والمصلحة العامة للعراق والعراقيين , أو هي غير جادة في واجبها الوطني لمصلحة العراق , أو إن حياتهم السياسية والمناصب التي حصلوا عليها , اصبحت كأنهم في حلبة المسابقات.. من يفوز بأوسمة الفساد المالي والشيطنة السياسية .. من يصبح الفارس الأول المقدام في الفساد المالي , لهذا يسير العراق من الفشل الى فشل اكثر فداحة ومصيبة، لذلك لم ينجز خلال أكثر من عقدٍ من الزمان، إقرار قانون النفط والغاز، أو إقرار قانون توزيع الثروة المالية من موارد النفط بشكلٍ عادل ، أو إقرار قانون تنظيم الاحزاب , أوَ إقرار قانون الاحصاء السكاني , أو إقرار قانون براءة الذمة .. بما يعرف : من اين لك هذا ؟ أو إقرار قانون الإعلام الحر، وغيرها من عشرات المشروعات القانونية المعطّلة والمؤجلة، كأنهم عشقوا الخلاف والخصام والعراك والتنابز والتنافس ، حين جعلوا العراق طابو وبقرة حلوب لهم دون غيرهم.

ثلثا البغاء.. «مستحة» !!

زينب نجم

في «ظهرية» احد أيام تموز الرائعة من العام ١٩٩٨، واثناء تأديتنا لواجبنا المقدّس كاطفال، «نهفي» بواسطة بعض الجرائد والكتيبات «للتنفيه» عن الوالد العزيز، والذي بدوره كان يسبُ ساعات القطع المبرمج الثلاث السوداء، كسر هدوء هذا اليوم الجميل، صوتُ انفجار، كدنا أن نطير من أماكننا من شدة وقعه، حتى اعتقدنا إنّه في حديقة بيتنا الصغيرة في منطقة الاورفلي، المنظر والإصوات كانت مرعبة حينها، منزل جارنا أبو طالب، كان يعجُ بالتراب والنيران، وصرخات بناته وأمهن: يمه طالب راح»، «يمه حسن يمه»،هرع الجميع لمعرفة الحدث، نقل ابناء المنطقة طالب وحسن، وبعدها بسويعات علمنا بوفاة طالب (الأبن البكر١٧ سنة)، وتقطع احد ارجل حسن (الأبن الصغير٦ سنوات)، وبعد العزاء تبين أن لأبي طالب «أخٍ» في مدينة الناصرية، كان يعملُ كتاجر سلاح، ولأن أبو طالب «استحه» احتفظ لأخيه ببعض البضاعة على أمل الحصول على نسبة من المال له، ومن تلك البضاعة، صندوق لـ «رمانات متفجرة» ، خُبأ في المطبخ، ليفتح أبنهُ الصغير احداهن بداعي اللعب، وحدث ما حدث، وهنا لا يختلف وضع ممثليّ الشعب عن وضع أبي طالب هذا، فلطالما جاملوا على حساب ارواحنا، وسلامتنا، ولطالما استورد الكثير منهم الموت لنا، وهم بذلك يمارسون عهرهم السياسي على نفقتنا، وبغاء بداعي المجاملة واضح الملامح، ونحن بدورنا لم نفلح بشيء سوى العويل والبكاء وإقامة العزاء.

لاتتمنوا وتنتظروا وتحلموا بسقوط سورية..فالتمنيات بضائع الحمقى

هشام الهبيشان
كاتب وناشط سياسي -الاردن
hesham.awamleh@yahoo.com

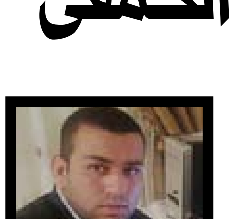

في هذه المرحلة الصعبة من عمر الحرب المفروضة على الدولة السورية بكل أركانها، يتضحُ إنّ ستراتيجية شركاء الحربِ على سورية، بدأت تفرضُ واقعاً جديداً لطريقة إدارتها ومخطط سيرها، فما يجري الآنِ على الأرض السورية ،لا يدخلُ إلّا بخانة حرب استنزافٍ لسورية ودور سورية بالمنطقة، وقوة سورية الاقتصادية والعسكرية والإقليمية، وتضارب مصالحها القومية مع تحالف التآمر على سورية، أميركا واسرائيل وفرنسا وبريطانيا وغيرها الى جانب وكلائها من العرب والمتأسلمين الجُدد الذين شكّلوا حلفاً تآمرياً بدأ بما يقارب التسعين دولة،واليوم وبعد فشلهم بتحقيق أي أنجاز على الارض السورية، يُهيئ لإسقاط الدولة السورية ، ونرى أنهم يترنحون لا وبل ينتحرون على الأرض السورية . اليوم وبعد أربعة أعوام من الحرب على سورية، فمن الطبيّعي أن تفرز هذه الحرب، مجموعة حقائق على أرض الواقع السوري الذي عصفت ومازالت تعصفُ به حربٌ هوجاء، فهناك اليوم من خمسة وعشرين إلى ثلاثين ألف مسلح أجنبي، يُقاتلون الى جانب المجموعات المسلّحة المتطرفة في سورية، وهناك اليوم من 78 إلى 86 دولة، تواصل تصدير مجموعات هائلة من مواطنيها المتطرفين الى سورية، وكأن سورية اليوم، اصبحت مقبرة لحثالات العالم الخارجي، ونفس هذه الحقائق تقول أيضاً، إن هناك اليوم من 76 الى 85 ألف ”ثورجي سوري“، يقاتلون الجيش العربي السوري، معظمهم أدوات بأيدي اجهزة مخابرات الدول المشاركة بهذه الحرب المفروضة على الدولة السورية، وإن هنالك من 28 الى 36 جهاز مخابرات غربي وعربي وإقليمي، يعملُ اليوم داخل الجغرافيا السورية، وإنِ هنالك فرق موتٍ متنقل، تشرف عليها أجهزة مخابرات واستخبارات الدول الشريكة بالحرب على الدولة السورية ، وإن هنالك تقاريراً تثبتُ إنّ هذه المجاميع المسلّحة تسلّح وتدرّب ويُستقطب مقاتلوها بمبالغ ضخمة تتجاوز الخمس عشرة مليار دولار سنوياً، والممول الرئيس، تحالف بعض دول الخليج والنظام التركي والحكومة الامريكية والفرنسية بشكلٍ خاص، هذه الحقائق كادت في مرحلة ما أن تنجح بإسقاط سورية في أتون الفوضى الشاملة، لولا يقظة الدولة السورية منذ اللحظة الأولى لانطلاق هذه الحرب، وعمق تحالفاتها مع بعض القوى الأقليمية والدولية، وقد أدركت الدولة السورية حجم الخطورة المتولد عنِ هذه الحرب مبكراً، وتنبهت مبكراً لخطورة ما هو قادم، فبدأت العمل على ثلاثة خطوط: محاربة الإرهاب، المضي بالإصلاح، ومحاربة الفساد، وبذات الأطر لم تكن سورية الدولة مقتنعة بجدوى بعض المسرحيات الغربية، مثل مؤتمرات جنيف، مؤكدة أكثر من مرّة، إن مستقبل السوريين يقررهُ السوريون، وإن الحوار هو سوري - سوري تحت سماء سورية وفوق أرض سورية، وكل إنسان سوري وطني شريف مدعو ليكون طرفاً في الحوار، لكن في تلك المرحلة، برزت الى الواجهة فئات من المجتمع السوري، استغلت هذا الظرف الصعب من عمر الدولة السورية، والتقت أهدافها وحقدها وكراهيتها مع أهداف وحقد وكراهية اعداء سورية لتدميرها، ونشر فكر الإرهاب والقتل والتدمير في سورية، ومع كل هذا وذاك،صمدت سورية ،رغم حجم الدمار والدماء التي سُفِكت فيها،ومع استمرار فصول الصمود السوري أمام موجات الزحف المسلّح إلى العاصمة دمشق من الجنوب السوري،وإلى مدينة حلب من بعض أريافها، وانكسار معظم هذه الموجات على مشارف دمشق وحلب، ومع عجز الدول الشريكة بالحرب عن احراز أي اختراق يُهيئ لإسقاط الدولة السوريةً، انتقلت الدول الشريكة بالحرب على سورية إلى حرب استنزافٍ لكل موارد وقطاعات الدولة السورية في محاولة أخيره لتسريع إسقاطها، لكن سورية بكل أركانها ورغم حرب الاستنزاف التي تستهدفها، تبرهن الآن أنها ما زالت قادرة على الصمود ، رغم ما جرى مؤخراً بادلب وتدمر ، والدليل هو قوة وحجم تضحيات وانتصارات الجيش العربي السوري، بعقيدته الوطنية الجامعة، والتي ساهمت بصدّ هذه الغزوة الأخيرة التي أستهدفت سورية.. كلّ سورية ، وها هي طلائع الجيش العربي السوري على أبواب تدمر وقريباً بادلب ،وهذا بدوره سينعكس بظهور حالة واسعة من التشرذم في ما يسمى بقوى المعارضة المسلّحة المتطرفة وداعميها، فتشرذم المجاميع المسلّحة في مقابل صمود وصعود قوة الجيش السوري على الأرض، تطورٌ إن استمر فمن شأنه أن يضعف الجبهة الدولية الساعية إلى إسقاط الدولة السورية بكل الوسائل، ومع استمرار تحركات الجيش العربي السوري مؤخراً على البؤر المسلحة في شمال غرب العاصمة دمشق ”الزبداني والقلمون الشمالي الغربي “ ،واستمرار الصمود بدرعا والقنيطرة وحلب والحسكة واللاذقية وحمص وحماه وريفها خصوصاً ،فهذا الصمود بدوره سيحبط ويزيد من تدمر شركاء هذه الحرب على سورية، مع الأخذ بعين الأعتبار حجم وعمر المعركة، ختاماً ،نرى اليوم بوضوح إن بعض القوى الشريكة والركيزة الأساسية في الحرب على سورية، بدأت تتحول بمواقفها، وتراجع رؤيتها المستقبلية لهذه الحرب،وهذا التحول لم يأتِ إلّا بصمود وبانتصارات الجيش العربي السوري الميدانية، وتضييقه الخناق على المجاميع المسلّحة المتطرفة في الكثير من المناطق السورية، وبالنسبة للمجاميع المسلّحة المتطرفة التي تمعن بقتل واستهداف مقومات الحياة للشعب السوري، فهذه لا ينفعُ معها إلّا تلبية الإرادة الشعبية وفرض الاستقرار بالقوة، لأن ذلك هو واجب الدول التي تعيش تحدي الفوضى والتمرد المسلّح والإرهاب ، وهذا هو الحل السياسي لمثل تلك الحالات ، وعلى المحور الآخر، فقد بات في سورية شرطاً لا بد منه، لتقدم العملية الإصلاحية المفتوحة أمام كل جهة وطنية، ترغب في المشاركة وتحمل المسؤولية الوطنية على أساس خيار ”الاستقلال والمقاومة“، فذلك هو حد الفرز بين الولاء لسورية أو الارتباط بشركاء الحرب على سورية، ولكل من يتمنى ويتسائل عن موعد سقوط سورية ، أقول له: سورية لن تسقط.. ليس لأن العدو لا يملكُ الأسلحة والأدوات للعدوان عليها، وضرب بنيتها التحتية، فهذه نراها اليوم تعملُ بكفاءة، لكن سورية لن تسقط، لأن فيها شعباً أدرك بحسّه وضميره أن ما يدور فوق أرضه، ليس له علاقة بما يتطلع إليه، بل يهدفُ لتدمير بلده، وتكامل هذا الشعب بغالبيته اليوم مع الجيش والقيادة ،هو منِ سيسقط أحلام وأوهام وأماني كل المتآمرين على سورية.

الى المنادين بإقليم الوسط والجنوب (الجعفري)

علي محمد الجيزاني

نحن (الجعفريون- المذهب الجعفري الإسلامي)، نؤمن إنّ الإمام المهدي (ع)، سوف يملأ الأرضِ قسطاً وعدلاً، بعد أن مُلئت ظلماً و جوراً ، وستظهر الأرض خيراتها بحيث لن يوجد محتاجٌ أو فقير، وسيحكم بين الناس بحكم دَاوُدَ (ع)، ومحمد (ص)، هذه الافكار نؤمن بها نحن الجعفريون) وهي ضمن منهاجنا.. طيب : لماذا تظهر الآنِ يومياً، حركات (جعفرية) مسلّحة ومسؤولها يدّعي .. المهدي عليه السلام زوراً وبهتاناً في الوسط والجنوب؟ لماذا لم يكون إيماننا طليقاً بالله سبحانه وتعالى، ونؤمن إن الرسل والانبياء والأئمة وجموع البشر، هم من الله الخالق العظيم، ومتى مايظهر الإمام المهدي عجّل الله فرجه بأمر الله العظيم، والذي هو خيرٌ للبشرية، فلماذ هذا الإنسان المخلوق الآن يدّعي: أنا المهدي، أو يتظاهر ويقول يأتيني المهدي في الليل بتوجيهات، ويفرضها على الآخرين!! الله سبحانهُ وتعالى قادرٌ على كل شيء ، فربّما اليوم أو غداً يظهر المهدي عجّل الله فرجه، فالله لايستشير المخلوق.. العلم عنده، ويجب أن نؤمن هكذا. الشيء الثاني المؤلم، قبل فترة ظهر شبابٌ في السومرية، يعرضون نفسهم للبيع، شبابٌ حلوين ومتزوجين، ولهم أطفال على أساس إنّ مسؤولهم يشتري بالثمن فضائية، وهذا المسؤول يصرخ فيها ليلاً ونهاراً من أجل ظهور المهدي - عجّل الله فرجه، وقبلهُ ظهر مسؤول جند الله ،وقال: أنا المهدي، وهو ممثل خريج الفنون الجميلة، وبعده ظهر عندنا اليماني، يومياً يتعشى مع المهدي، وبعده ظهر السفياني، متزوج من اقرباء المهدي - عجّل الله فرجهُ الشريف ، والاراء حول عاصمة (الجعفريين) مختلفة، واحد يقول العاصمة النجف .. هو من أهل النجف ، وواحدٌ يقول البصرة هي أمّ الخير.. هو من أهل البصرة، وواحدٌ آخر يقول بغداد - العاصمة قديمة .. هو من أهل بغداد .. والاراء مختلفة ، النقطة الثالثة الآن، نحنُ (الجعفريون) لدينا أربعون فصيلاً مسلّحا، وهؤلاء بارك الله بهم، هم الآن يقاتلون إرهاب الدواعش، والشكر لله ولي الأمل، هم الذين يحررون العراق من دنس هذه الزمر العفنة أولاد أبن ملجم.. اولئك التكفيريون، متمنياً لهم السلامة يارب، و إن شاء الله يتحرر العراق على يد هذه النخبة المؤمنة ، لكن يأخواني كل فصيل له خط ومرجعية من رجالِ الدين !! شاهدتُ قبل سبعين عاماً ولحد صدام، لدينا نحن (الجعفريون) مرجعية واحدة فقط، هي الدليل للبيت (الجعفري) (سيد محسن الحكيم رحمهُ الله) !! ماهو السبب اذاً؟ تغيرت الآن (الجعفرية) وتقسمت، لماذا كثرت المرجعيات وتعددت الفصائل !؟ فالى أخواني المنادين بدولة (جعفرية) في الوسط والجنوب بعد تحرير العراق من داعش اسأل: من يضمن إنّ هذه الفصائل (الجعفرية) أن تتوحد تحت مرجعية واحدة وعلم واحد ودستور واحد ؟ واذا تـمّ تشكيل الحكومة (الجعفرية).. هل تضبط الشارع من الفصائل الخارجة عن القانون ؟ وتكون ولاية (الجعفريين) أمان، ونعيش في بحبوحة من العيش الرغيد، ونؤدي الطقوس الدينية بحرية وأمان، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية ؟ واذا لم تتوحد هذه الفصائل (الجعفرية) بعد تحرير العراق من داعش، هل يبدأ الصراع على السلطة والمال والاراء المختلفة ؟ وكل فصيل مسلّح يقول أنا، والبقية الى جهنم !؟ ويستمر القتال فيما بيننا من أجل السلطة والمال !! أفكاركم هذه أيها الأخوان المنادين باقليم (الجعفريين) في الوسط والجنوب مرفوضة، سنبقى نحن الجعفريين، تحت خيمة العراق الواحد بعد تحرير العراق من الدواعش، وبالأخصّ نحن الفقراء، حتى نتمكن من الهروب الى الشمال لحمايتنا، أو الى المناطق (الأربعيّة- المذاهب الأربع الإسلامية) عندما تتشابك الفصائل (الجعفرية) على السلطة والمال، مثل أخواننا (الأربعيين) الهاربين من داعش .. هم الآن بالمناطق الجنوبية والشمالية لحمايتهم من القتل، أخواني (الجعفريين) هذه الأمور لاتبني بلداً ولا تحافظ على اللحمة الوطنية للعراق.. صاحب الحضارات..متعدد الطوائف، اتقوا الله أيها الأخوان، وبارك الله بكل الأفكار التي تهدف الى الخير وسلامة العراقيين.

يا داحيَّ البابْ.. اجِرنا من سَطوةِ الأحزاب !

حسين محمد الفيحان

قبل عام من اليوم، كتبتُ لك يا نُدرة الدهور وفلتة الأزمان التي لن تتكرر أبداً، رسالتي الأولى تحت عنوان : (رسالة الى أبي علي أبن أبي طالب)، وقد أخبرتكِ في سطورها عن شدة يُتمي وقساوة عيشي الذي حلّ بي في عصر الاحزاب الإسلامية . أبي علي : ما زلتُ أفكّر وأتأمل بكل لحظات يومي عن سبب خَلقي و وجودي في زمنٍ ليس فيه علي أبن أبي طالب , فَأنا ذلك اليتيم المُحتاج لأن أراك، لتَضع يَدكَ على رأسه المحني من الصعاب و المشتعلُ شيباً من كثر مصابه، أنا يا أبي : ذاك الحائرُ غريباً بين العباد و الجائع في زمن الفساد و المباع بأبخس مزاد ، أبي علي : ما زلتُ أبحث عنك في كل أولئك المُلتحين و المسبّحين و الراكعين و المتهجدين، المدّعين أنهم علي أبن أبي طالب، طرقتُ باب كلِ حزب إسلامي , و وصلتُ جاهداً لكلِّ سياسيٍ مُلتحي , فوجدتك شعارات مرفوعة و أقولٌ منطوقة على شفاههم، لخداعي وغيري من الأيتام والناس بأنهم أنتَ ,مُتخذيك وسيلة لكسب الانتخابات الديموقراطية !! بعد أن حوّلوك الى رمزٍ طائفي لهم، وأنا أعلم أنك بريءٌ منهم، ومن كل ما يدّعونِ ويفترون ظلماً و زوراً وبهتاناً، فأنت كما تغلي في نفسي وروحي، ذلك الوطني الشريف الذي لا تأخذهُ في الحق لومة لائم , ذاك الذي لا يقدرُ على أن يعصي الله في نملة يسلبها جلب شعير , ذاك الذي لا يفرق بين شيعي وسني وكردي و صابئي ومسيحي فالجميعُ عنده سواء، القوي ضعيفٌ في حضرتك يا أبي، حتى تأخذ منه الحق، والضعيف عندك قوي حتى تأخذ لهُ الحق، مازلتُ أبكي على صورك الناصعة يا علي : فَ أرامل وايتام أعدائك من القاسطين و الناكثين و المارقين الذين كانوا يشتموك و يكرهوك و يحقدون عليك، حتى ليلة طبرِ هامتك الشريفة بسيف ذلك المرادي اللعين، لينقطع عن أبوابهم طرقُ ذلك الرجل الرحوم الذي عشِقوه وأحبوه لمجيئه لهم سراً في عتمة الليل الحالك قائلاً : أنا لكم ايها الأيتام فلا تبكوا , فأدركوا أن من عشقوه و أحبوه هو علي أبن أبي طالب، قاتلُ ابائهم , ليخرجوا صارخين مع المعزين بفقدك : من لنا بعدك يا أبانا يا عليّ ، أبي : أدركنا جور من جاء بأسمك، ليملأ الارض فساداً و ظلماً و دماً ، أبي : أجرنا من أولئك الذين سرقوا حقوقنا وأموالنا وحوّلوها أرصدة و مشاريع في الخارج و الداخل، أبي : أدركنا ممن باع الموصل و الأنبار و تكريت بثمنِ بخس وشرّد أهلها نازحين في البِلاد بلا حقوق ولا مأوى كريم ، أبي : اجِرنا ممن سرق بطاقتنا التموينيةَ وصادر طاقتنا الكهربائية و ترك الأزبال والاوساخ في الشوارع، أبي : أدركنا من كل حزب إسلامي، سرق ونهب وأفسد في أرضك الطاهرة (العراق)،اجرنا من زمنِ خلطت فيه علينا الاحزاب الحق والباطل، لتعمي أبصارنا عن فسادها المتقع، فهذا العراقُ عراقكَ ونحن عيالك .. أجرنا يا داحي الباب من سطوة الأحزاب علينا .. اجِرنا.

يا مجلس محافظة بغداد: اصحاب المولدات لايلتزمون

صباح الرسام

مجلس محافظة بغداد، أعلن قبل فترة عن تسعيرة الاشتراك في المولدات، بمناسبة استقبال فصل الصيف الحار، وحدد التسعيرة وهي 9000 تسعة الآف دينار، ووقت التشغيل يكون متناوباً مع الكهرباء الوطنية، طوال اليوم.. ليل نهار ، وهذا القرار جيد، لكن للأسف الشديد إن الذي نراه لا يتطابق مع ما أعلنهُ مجلس محافظة بغداد أو ما أعلنهُ المحافظ علي التميمي ، التسعيرة متفاوتة وتتراوح بين 15000 خمسة عشر ألف الى 20000 عشرين ألف دينار للأمبير ، وحتى التوقيتات لم تطبّق !! فهم لايزودون المواطنين في ساعات الصباح، وحتى العصر.. أين مجلس المحافظة وأين محافظ بغداد ؟ فلا التسعيرة طبقت ولا التوقيت طبق، يعني اصحاب المولدات ضربوا قرار مجلس المحافظة بعرض الحائط !! المواطن كان يأمل أن تكون التسعيرة أقل من 7000 سبعة الآف، لتوفير حصة الكاز من قبل وزارة النفط، وبكميات مضاعفة عن الأعوام السابقة، والمواطن قبل بتسعيرة مجلس المحافظة 9000 تسعة الآف دينار للأمبير، ورغم هذا لم نجد أي التزام من اصحاب المولدات ، وللأسف إن مجلس محافظة بغداد، خيّب الآمال لعدم وجود المتابعة والمراقبة ، والغريب أنهم يطالبون المواطن البسيط، بالأبلاغ عن اصحاب المولدات المخالفين لقرارات مجلس المحافظة ، ويريدون من المواطن أن يقدم شكوى، ولا نعرف لماذا يزجون المواطن في اخفاقاتهم ، فبامكانهم ارسال لجان للمناطق، ويطرقون أبواب المواطنين ويسألونهم عن سعر الأمبير وأوقات التشغيل ، إمّا الطلبُ من المواطنِ بأن يقدّم شكوى فستدخلهُ في مشكلة مع صاحب المولدة، ويمكن أن تتطور الى نزاع عشائري، وفي حال عدمَ وجود مشكلة، سيقطعُ اشتراكه من المولدة ، فيجبُ إبعاد المواطن عن المشاكل ، والطريقة الوحيدة والناجحة هي المراقبة والمتابعة من قبل المسؤولين ، واصدار عقوبات صارمة بحقّ اصحاب المولدات المخالفين ، ونتمنى أن نجد أُذناً صاغية من مجلس محافظة بغداد ومحافظ بغداد .

سياسة التغيير: هل هي سياسة مرحلية أم دائمية؟ ولماذا؟

حيدر حسين سويري

في لقاءٍ خاص، مع أحد أبرز المسؤولين السياسيين في العراق، طرحت عليه السؤال الآتي: هل إن سياسة التغيير التي طرحتها المرجعية الدينية، وقمتم بتطبيقها، هي سياسة مرحلية أم دائمية؟ ولماذا؟ لكني لم أحصل منه على إجابة، ولقد تعودنا على ذلك، فلنحاول أن نقدّم رؤيا في هذه السياسة، فلعل قائلاً يقول: علينا التفكير وعليهم التدبير، ولا أظن ذلك! إنّما علينا التفكير وعليهم التدمير! المواطن العراقي يعشقُ التغيير، ولا يحب الركود أبداً، فهو في حركةٍ دائمة، يبحثُ ويفتش، لديه من الفضولِ الشيء الكبير الذي يجعلُ منه إنساناً مستكشفاً، ولكنهُ سريع المللِ أيضاً، لذلك فمنِ النادر جدًّا أن تجد عراقياً يقضي عمرهُ في مكانٍ واحد، أو في صنعة واحدة، أعتقد إن الصفات العامة لشخصية الفرد العراقي التي أشار إليها الباحثون الإجتماعيون، أثارت إنتباه وإهتمام المرجعية الدينية التي دعت إلى التغيير، كما وأعتقد إن المرجعية قصدت بـ(التغيير) أن يكون سياسة دائمية، تلائمُ شخصية الفرد العراقي، وليست سياسة مرحلية، تنتهي بتغيير بعض الوجوه، مع بقاء قوانين متهرئة، تسيطر على سير العملية الإدارية لمؤسسات الدولة، وفي مقولة ما زال صداها في أذني، قالها الرئيس المصري الراحل ”أنور السادات“ للكاتب ”محمد حسنين هيكل“، عندما إعترض الأخير على قرار، كان الرئيس يروم إتخاذه، بحجة مخالفة الدستور، فردّ عليه الرئيس وباللهجة المصرية: ”أنا ولي زيي بنصنع الدساتير“ على ماورد في فيلم” السادات“ للممثل الكبير الراحل ”أحمد زكي“، لقد وضعت الدساتير والقوانين لخدمة الإنسانِ، لا العكس، لذلك فليس غريباً أن نتحدث عن تعديل دستوري، أو حذفِ قوانين قديمة وسنّ قوانين أخرى، بل الأجدر فعل ذلك، كل فترة من الزمن، لا تزيدُ عن 25 سنة، لأن تسارع الأحداث والحركة الإجتماعية المستمرة، تحتاجُ لحركة مشابهة لها من قِبل القوانين والتشريعات والدساتير، لذا يجب أن تنسحب سياسة التغيير على الأشخاص، فلا يجوز لأحد أن يجلس في مكانٍ وظيفي واحد، لمدة تزيد عن 4 سنوات، إلّا لضرورة قصوى، قد تصل إلى الضعف، ولا يمكن بأي حال من الأحوال، بقائهُ مدة أطول من ذلك، ليأخذ غيره فرصته في الحياة، وليأخذ هو قسطاً من الراحة، بقي شئ..راحة البال في قلّة العيال،عجبتُ لمن يبحثُ عن الراحة.. كيف يتدافع ليتسنم المناصب!

الجنرال المعتوه!!

قيس العذاري

نبدأ بمقتبس مما قالهُ رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية «سي آي إيه» السابق، مايكِل هايدن ويبدو على ما اظن إنّه معتوه : لنواجه الحقيقة: العراق لم يعد موجوداً ولا سوريا موجودة ولبنان دولة فاشلة» ، وهو تعبير صادق عن تمنيات المتنفذين في السياسة الامريكية التي تسير بخطى حثيثة نحو الإفلاس السياسي والأخلاقي والمالي،بعد فشلها في السيطرة على العراق، وانقلاب التوازنات لصالح الدولة الوطنية وليست الطائفية التي عمل مندوب هؤلاء المعتوهين بول بريمر على تنفيذها في العراق، والمليشيات الطائفية، والمتطرفين المُدرّبين في وكالته في سوريا، ويضيف

: «أعتقد أن السياسة الهادفة إلى إحياء هذه الدول لن تكون مجدية» ، عكس الوقائع التي تشير الى تمسك العراقيين بوحدتهم والاصرار على تحرير المدن والقصبات العراقية التي تحتلها التنظيمات الإرهابية في الرمادي والموصل، حيث وصل عدد المتطوعين لتحرير هذه المدن من جميع انحاء العراق الى مئات الآلوف، ويقدّر بعض المراقبين عدد المتطوعين بأنهُ يفوق المليون متطوع من جميع انحاء العراق .يعود بنا هذا المعتوه العنصري الى الدولة العثمانية، يوم كان العراق عبارة عن ثلاث ولايات بغداد والموصل والبصرة، ويعبّر عن جهله التام بنظام الحكم العثماني أو الدولة العثمانية الذي يقوم على تقسيم البلدان التي تخضع للدولة العثمانية الى ولايات ترتبط بالحكومة المركزية للدولة العثمانية ،ولا يستطيع التفريق بين معنى الولاية والدولة أو الدويلة، ويجهل نظام الحكم العثماني الذي يقسّم الدول الخاضعة له الى ولايات يديرها مندبو الدولة العثمانية وهم غالباً من الاتراك المتشددين والمخلصين لحكومة القسطنطينية، ويبدو أن عنصريته وتعصبه يمنعانه من رؤية ما يجري في الواقع، واستعادت الكثير من المدن العراقية من داعش وقرب انهيارها بعد أن بدأت اعداد كبيرة منهم، تسليم أنفسهم للسلطات في العراق، كما إنّ الدستور العراقي رغم نواقصه الكثيرة، يُجيز تشكيل الأقاليم أو الولايات باللغة العثمانية المرتبطة بالمركز، والنظام الامريكي نفسه مبني على نظام الولايات، ولكل ولاية امريكية حكومة وبرلمان مرتبطان بالحكومة المركزية في واشنطن، فهل عجز عن فهم النظام العثماني الذي يقوم على مبدأ الولايات ،وهل عجز عن فهم مبدأ النظام الامريكي الذي يقوم على نفس المبادىء، واذا لم يعد العراق موجوداً.. ماذا يُسمّي حكومة العبادي التي تمثلُ جميع الطوائف العراقية تقريباً، وتمثلُ من وكيف جاءت للسلطة وتحكم من ؟ إنّه تعبيرٌ عنصري وصهيوني عن رغبة كامنة بمحق العراق وتحويله الى دولة فاشلة، بلا تاريخ وقيم وحضارة سابقة .